

PROVISIONAL

S/PV.2814
10 May 1988

ARABIC

مجلس الأمن

محضر حرفي مؤقت للجلسة الرابعة عشرة بعد الالفين والثمانمائة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الثلاثاء ، ١٠ أيار/مايو ١٩٨٨ ، الساعة ١٠/٣٠

(الجزائر)

السيد جودي

الرئيس :

السيد سميرنوف	اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	الاعضاء :
السيد ديلبيتش	الأرجنتين	
الكونت يورك فون فارتنبورغ	المانيا (جمهورية - الاتحادية)	
السيد بوتشي	إيطاليا	
السيد أليكار	البرازيل	
السيد مغولا	زامبيا	
السيد با	السنتال	
السيد يو منغجيا	الصين	
السيد بلان	فرنسا	
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى	
السيد بيرتش	وأيرلندا الشمالية	
السيد رانا	نيبال	
السيد والترز	الولايات المتحدة الأمريكية	
السيد كاغامي	اليابان	
السيد بيتش	يوغوسلافيا	

يتضمن هذا المحضر النصوص الأصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الأمن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الأصلية للكلمات . وينبغي إرسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع إلى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات : Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر نفسه .

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٥٥

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال .

الحالة في الشرق الأوسط

رسالة مؤرخة في ٥ أيار/مايو ١٩٨٨ وموجهة الى رئيس مجلس الأمن من الممثل

الدائم للبنان لدى الأمم المتحدة (S/19861)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : وفقا لما تقرر اتخاذه في

الجلستين السابقتين بشأن هذا الموضوع ، أدعو ممثل لبنان الى شغل مقعد على طاولة المجلس ؛ وأدعو ممثلي الأردن وإسرائيل والبحرين وتونس والجمهورية العربية الليبية والجمهورية العربية السورية والصومال وقطر والكويت والمملكة العربية السعودية الى شغل المقاعد المخصصة لهم الى جانب قاعة المجلس ؛ وأدعو ممثل منظمة التحرير الفلسطينية الى شغل المقعد المخصص له الى جانب قاعة المجلس .

بدعوة من الرئيس شغل السيد فاخوري (لبنان) المقعد المخصص له على طاولة

المجلس ؛ وشغل السيد صلاح (الأردن) والسيد بين (إسرائيل) والسيد الشكر (البحرين)
والسيد غزال (تونس) والسيد المنتصر (الجمهورية العربية الليبية) والسيد الممري
(الجمهورية العربية السورية) والسيد عثمان (الصومال) والسيد الكواري (قطر) والسيد
أبو الحسن (الكويت) والسيد الشيباني (المملكة العربية السعودية) المقاعد المخصصة
لهم الى جانب قاعة المجلس ؛ وشغل السيد ترزي (منظمة التحرير الفلسطينية) المقعد
المخصص له الى جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : يستأنف مجلس الأمن الآن نظره في

البند المدرج على جدول أعماله .

(واصل الكلمة بالعربية)

المتكلم الاول هو ممثل الصومال . أدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس ، والادلاء
ببيانه .

السيد عثمان (الصومال) : السيد الرئيس ، بصفتي رئيساً للمجموعة العربية خلال شهر أيار/مايو وبالنيابة عن المجموعة العربية ، أود أولاً أن أعتمد هذه المناسبة لأعرب لكم ومن خلالكم لأعضاء المجلس الموقرين عن شكر الدول أعضاء المجموعة العربية لإتاحة هذه الفرصة للمشاركة في مداوات المجلس حول استمرار الأعمال العدوانية والممارسات التعسفية لقوات الاحتلال الاسرائيلي في لبنان . كما يطيب لي أن أهنيكم بمناسبة توليكم رئاسة المجلس لهذا الشهر . وإننا لعلى يقين بأن واسع خبرتكم الدبلوماسية وعمق معرفتكم ومكانتكم البارزة متمكنكم من الاضطلاع بمهام الرئاسة على الوجه الاكمل ، بما يؤدي الى التوصل الى اتخاذ القرار والاجراءات اللازمة لضمان السلامة والوحدة الإقليمية للجمهورية اللبنانية .

كما أود أن أشيد بسلفكم في الرئاسة سعادة السفير زوزي الممثل الدائم لزامبيا الذي أدار المجلس في الشهر الماضي بكفاءة ومقدرة بالغتين .

إن هذا هو الاجتماع الخامس عشر الذي يعقده مجلس الأمن خلال عام ١٩٨٨ للنظر في الأعمال والممارسات العدوانية التي تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الاراضي العربية والفلسطينية المحتلة . ومن بين هذه الاجتماعات يكون هذا هو الاجتماع الخامس الذي يدعى فيه المجلس للانعقاد خلال عام ١٩٨٨ للنظر في استمرار انتهاك اسرائيل لسيادة لبنان واستقلاله ووحدة أراضيه ، حيث لا تزال اسرائيل تفرض سلطتها سواء مباشرة أو عن طريق عملائها في المنطقة التي أقامتها في جنوب لبنان ، وأطلقت عليها ما يدعى " المنطقة الامنية " ، منتهكة بذلك الحدود الدولية للبنان ، ومتحديّة بذلك قرارات مجلس الأمن العديدة ، وخاصة القرارات ٤٢٥ (١٩٧٨) و ٤٣٦ (١٩٧٨) و ٥٠٨ (١٩٨٢) و ٥٠٩ (١٩٨٢) ، التي تطالب بضرورة انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي اللبنانية .

الموضوع المطروح اليوم للمرة الثانية خلال عام ١٩٨٨ ، هو غزو إسرائيل للمنطقة الجنوبية من الجمهورية اللبنانية ، الدولة المستقلة ذات السيادة الكاملة . لقد مرت حوالي ست سنوات على غزو إسرائيل للبنان الذي كان من نتيجته احتلال جزء من جنوبه ، وفي الوقت الذي يواصل فيه المجتمع الدولي ومجلس الأمن شجب هذا الاحتلال ، واعتماد القرارات التي تطالب إسرائيل بالانسحاب الكامل إلى خارج الحدود الدولية اللبنانية ، فإن إسرائيل استمرت في ترسيخ احتلالها للأراضي اللبنانية ، وقامت بممارسات لا تدع مجالاً للشك في أطماع إسرائيل التوسعية داخل الأراضي اللبنانية .

ولم تكتف إسرائيل بذلك ، فبعد أن أقامت بصورة غير شرعية ما يسمى بالمنطقة الأمنية ، عمدت إلى تحويل لبنان إلى منطقة تمارس فيها عملياتها العسكرية كتبرير لاستمرار احتلال إسرائيل لجنوب لبنان تحت شعار حاجتها إلى الأمن ، وهي الذريعة التي ما انفكت إسرائيل تختبئ وراءها لتبرير سياساتها التوسعية وممارساتها التعسفية ، وتنفيذ مخططاتها وأهدافها البعيدة .

إننا وقد استمعنا بعناية إلى بيان مندوب لبنان الموقر ، وفي ضوء متابعتنا بعناية للعدوان الإسرائيلي على لبنان ، الذي أخذ اتساعه شكل غزو للمنطقة الجنوبية من لبنان نجد أن الممارسات الإسرائيلية قد تمت ضمن حدود لبنان الدولية المعترف بها مما يشكل انتهاكا للقانون الدولي وأحكام اتفاقية الهدنة بين لبنان وإسرائيل لعام ١٩٤٩ ، ولقرارات المجلس الداعية إلى انسحاب إسرائيل الكامل من الأراضي اللبنانية . إن المجموعة العربية ترى أن على مجلس الأمن أن يتخذ إجراء حاسما بهدف إلغاء كل ما ترتب من آثار على هذه الممارسات والسياسات التوسعية ووضع حد لهذه الممارسات حتى لا تصبح أمرا واقعا خصوصا في ضوء سياسة تكريس الأمر الواقع التي ما فتئت إسرائيل تطبقها في المنطقة العربية .

إن ضحايا الاعتداءات الإسرائيلية هم من المدنيين الأبرياء ومعظمهم من الأطفال والنساء المدنيين من اللبنانيين والفلسطينيين اللاجئين إلى لبنان ، كل ذلك يقدم دليلا واضحا على أن هدف إسرائيل وإجراءاتها وممارساتها لا تهدف إلى ضرب قواعد المقاومة اللبنانية والفلسطينيين بقدر ما تهدف إلى إخلاء الأراضي والامتلاء عليها .

وإن المجموعة العربية ترى أن عدوان إسرائيل وغزوها للمنطقة الجنوبية وما رافق ذلك وتلاه من الممارسات الإسرائيلية ضد لبنان وسيادته وأمنه ، أعمال تندرج في صميم إطار سياسة إسرائيل الشاملة في المنطقة العربية ككل وإنجاز لاهدافها الاستراتيجية ، ويتمثل هذا في تحقيق أطماع إسرائيل التاريخية في أراضي لبنان ومياهه .

إن المجموعة العربية ترى ضرورة أن يعمل مجلس الأمن على تنفيذ قراراته ذات الصلة ، وأن يستكشف الطرق العملية المؤدية إلى امتثال إسرائيل لتلك القرارات وصولاً إلى سحب قواتها من كافة الأراضي اللبنانية وحتى الحدود الدولية ، وإلى الكف عن التدخل في الشؤون اللبنانية ، حيث أن الأمن والسلام في جنوب لبنان وفي عمقه رهـن بتخلي إسرائيل عن سياسة الاحتلال وممارسة العدوان والتعنـت في رفض تنفيذ قرارات الأمم المتحدة .

وإن التقارير المختلفة التي قدمها الأمين العام للأمم المتحدة إلى مجلسكم الموقر في عدد من المناسبات ، أكدت بوضوح أن استمرار الوضع الخطير في الجنوب اللبناني وقابليته للانفجار ناتجان عن موقف إسرائيل الرافض لتنفيذ قرارات مجلس الأمن التي تطالبها بالانسحاب الكامل والشامل غير المشروط من الأراضي اللبنانية وبنشر القوات الدولية حتى الحدود المعترف بها دولياً ، وتمكين الحكومة اللبنانية من بسط سيادتها وسلطتها على كامل أراضيها .

إن المجموعة العربية على يقين أنه يجب على مجلس الأمن بذل كل الجهود في مساعدة لبنان للخروج من محنته ، وأن يتحمل مسؤولياته كاملة وبشكل فعال من أجل صيانة السلم والأمن في منطقة الشرق الأوسط . وبالتالي، تطالب المجموعة العربية بأن يعتمد المجلس مشروع القرار المقدم من قبل مجموعة عدم الانحياز بالإجماع ، وذلك وفاء والتزاماً بمسؤولياته وفقاً لأحكام الميثاق .

الرئيس : أشكر ممثل الصومال على الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ

وإلى بلادي .

المتكلم التالي هو ممثل الكويت ، وأدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس

والإدلاء ببيانه .

السيد أبو الحسن (الكويت) : السيد الرئيس ، إنه لمن دواعي سروري
واعتراز وفد بلادي أن أشارك في مداوالت مجلس الأمن اليوم ، وهو ينعقد تحت رئاستكم ،
فأنتم الأخ والصديق الذي يتميز بحكمة وخبرة دبلوماسية واسعة ، ويمثل الجزائر
الشقيق ، هذا البلد العربي الذي تربطه بالكويت عرى مصيرية مشتركة ، واثقين من أن
النجاح سيكون حليف المجلس بقيادتكم .

كما أودّ أن أشيد بالإدارة الجيدة والناجحة للسفير زوزي ، المندوب الدائم
لزامبيا ، وبالمهارة والاقتدار اللذين أدار بهما أعمال المجلس خلال الشهر المنصرم .

لا يكاد مجلس الأمن ينتهي من متابعة جريمة من جرائم الكيان الصهيوني في منطقة الشرق الأوسط حتى تشد انتباهه جريمة أخرى تضاف الى سجل ذلك الكيان من الغزوات والاعتداءات والاعتقالات والممارسات اللاانسانية التي يتركبها في حق الشعب الفلسطيني الذي سلبه أرضه وحقوقه المشروعة وفي حق شعوب المنطقة بمختلف بقاعها متسلحا في ذلك بذراع العدوان الطويلة التي تتغذى على سيل متدفق من السلاح الذي يغدق عليها ، ومنطلقا من مفاهيم توسعية تحت شتى الألقاب والحجج .

انها السياسات العدوانية الصهيونية اللامحدودة التي تجعل هذا المجلس الهام يجتمع المرة تلو الأخرى ويبدو كأنه في حالة انشغال شبه دائم بممارسات كيان عنصري لا هم له ولا شاغل سوى إدامة الاحتلال وفرض السيطرة والهيمنة والقضاء على كل فرصة في مهدها لارساء السلام وإعادة الحقوق لأصحابها والتوصل الى الحلول العادلة التي ما فتئ المجتمع الدولي قاطبة ينادي بها لسنوات طويلة .

وقد رأينا قبل أيام قليلة ، وكما فصل لنا المندوب الدائم للبنان في خطابه يوم الجمعة الماضي ، كيف شن الكيان الصهيوني غزوا اجراميا آخر لأراضي لبنان الشقيق معلنا بكل تبجح على العالم أجمع أنه يملك الحق في القيام في أي وقت بمثل هذه العمليات البربرية على التراب الوطني لدولة مستقلة ذات سيادة ولها الحقوق كافة التي يكفلها ميثاق الأمم المتحدة والقوانين والاعراف الدولية . لقد قامت اسرائيل بعدوانها الجديد هذا ، تحت ذريعة الأمن لمناطقها الشمالية ، هذه الدريعة التي لم تعد تنطلي على أحد ، فأي أمن هذا الذي يبيح لها أن تخترق في سبيله أمن الآخرين ؟ أي أمن هذا الذي تنسف من أجله قرى كاملة ، وتحصد فيها أرواح بريئة ويدمر فيها الأخضر واليابس . إن حجة الأمن هذه لا تعدو أن تكون في حقيقة الأمر غطاء للفرض الحقيقي من الهجوم وهو إدامة احتلال ذلك الجزء العزيز من تراب لبنان رغم قرارات مجلسكم الموقر العديدة ، والارادة الدولية الواضحة ومقاومة كل نضال وطني ضده . كما أن الكيان الصهيوني يسعى في هجومه هذا لتحويل انتباه العالم الذي تركز ومنذ أشهر خمسة على الشعب الفلسطيني ورجال مقاومته البواسل وذلك بعد أن أفقده توازنه

ذلك التأييد العالمي الساحق المقدم للحقوق الفلسطينية المشروعة ولكفاح شعبها المقدس .

السيد الرئيس ، ستبقى اسرائيل واهمة إذا ما اعتقدت أن تصعيدها لسياساتها العدوانية هذه واجتياحها لأرض لبنان ، أو عدوانها على أية دولة عربية أخرى ، أو اغتيالها لرموز النضال الوطني الفلسطيني ستساعدنا في محاولاتها للقضاء على الانتفاضة الفلسطينية المباركة التي قام بها الجيل الفلسطيني الصاعد وروعت الفزاة المعتدين وأربكت خططهم وحساباتهم . ومع كل حلقة جديدة في سلسلة هذه الجرائم الصهيونية تثبت لنا اسرائيل بشكل أوضح انها مفعنة في عدم الاستفادة من تجاربها السابقة وتجارب شعوب أخرى في تاريخ الانسان الطويل فاية مقاومة وطنية لا يمكن القضاء عليها ، أو اخماد جذوتها بمثل هذه الممارسات . بل على العكس ، إن هذه الاعتداءات تمثل الوقود الذي سيزيد من إشعال نار المقاومة ، وتمثل الحافز للوصول بها الى تحقيق أهدافها الطبيعية وهي انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة ، وإعادة الحقوق الطبيعية للشعب الفلسطيني ، وإقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني .

وكما قال مؤخرا صاحب السمو أمير الكويت في افتتاح مؤتمر وزراء العدل العرب في الكويت :

"فإن حجارة الايدي الطاهرة أكدت أن الهوية الفلسطينية أقوى من القهر ، وتستعصي على الشكات ، فيها طهارة القدس وصلابة الصخرة وهدي المرسلين" .

إننا في الكويت ، ونحن نعلن إدانتنا الشديدة لهذا العدوان الجديد على سيادة لبنان وحرمة ترابه ، ونعلن الوقوف معه في مقاومته المشروعة لهذا الاجتياح ، لنرى بأن العدوان الاسرائيلي هذا يمثل أيضا استهتارا بقرارات مجلسكم الموقر العديدة المطالبة بانسحاب القوات الاسرائيلية من منطقة جنوب لبنان ، وبالسدادات القرارين ٤٢٥ (١٩٨٧) و ٤٢٦ (١٩٨٧) والقرارين ٥٠٨ (١٩٨٢) و ٥٠٩ (١٩٨٢) . وحيث أن

مصادقية المجلس وهيئته تأتيان من انصياع الاطراف المعنية لقراراته فإن الكويت تدعوكم الآن للدفاع عن مصادقية وهيبة المجلس وذلك من خلال إصدار إدانة جديدة للهجوم الاسرائيلي محل البحث ، وممارسة كل ما لدى مجلسكم من صلاحيات بموجب الميثاق للضغط على اسرائيل لحملها على الانسحاب من جنوب لبنان وترك مكان تلك المنطقة يمارسون دورهم في إعادة الأمن والاستقرار لهذا البلد الشقيق .

الرئيس : أشكر ممثل الكويت على الكلمات الرقيقة الموجهة لسي

ولبلادي .

المتكلم التالي هو المراقب الدائم عن منظمة التحرير الفلسطينية . أدعو

الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد ترزي (منظمة التحرير الفلسطينية) : أستهل كلمتي بتقديم

الشكر إلى جميع أعضاء المجلس الذين أيدوا اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في المناقشات الجارية . وأود أن أعبر عن شكري أيضا إلى الأعضاء الآخرين .

من دواعي السرور والاعتزاز أن نرى مجاهدا جزائريا ، أخا عربيا وابنا بارا من أبناء افريقيا الحرة وزميلا فاعلا في حركة عدم الانحياز يتولى رئاسة جلسات المجلس خلال الشهر الحالي .

لقد قدمت الجزائر ، ولاتزال ، شعبا وجبهة تحرير وحكومة ، أقصى ما يمكن من دعم لشعب فلسطين في نضاله ، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، ممثله الشرعي والوحيد ، من أجل تحقيق حقوقه الوطنية الثابتة في فلسطين وفي نضاله ضد الاحتلال الاسرائيلي وأعمال العنف والارهاب التي تمارسها اسرائيل ضنا .

اننا على ثقة بأن خبرتكم وحرصكم على نجاح أعمال المجلس ستؤدي حتما إلى الوصول إلى النتائج المتوخاة في هذه الدورة .

ولا يسعني إلا أن أتوجه بالشكر والاعراب عن التقدير إلى سلفكم ، السيد ممثل زامبيا ، السفير زوزي ، على جهوده وحسن ادارته لأعمال المجلس خلال الشهر المنصرم . من الواضح أن حكّام تل أبيب قد صمموا على مواصلة اتّباع أساليب الارهاب والتعذيب الفردي والجماعي ضد شعبنا في الأراضي الفلسطينية المحتلة ، والانباء تتوارد يوميا عن القتل والتنكيل والتهديم والطرده حتى انهم قرروا إبعاد ذلك الشخص الفلسطيني ، الأمريكي الجنسية لأنه يبشر باللاعنف .

لم يكتف حكّام تل أبيب بارتكاب جريمة اغتيال سياسي ، فقد أدان مجلسكم اسرائيل لارتكابها جريمة اغتيال أحد قادة الثورة الفلسطينية الشهيد خليل الوزير (أبو جهاد) . ولم يكتف حكّام تل أبيب بانتهاك سيادة بلد مضيف وصديق هو تونس فشنوا عدوانا تلو العدوان على ذلك البلد .

ومن الواضح أيضا ان غريزة العدوان والتوسع لدى حكّام تل أبيب متأصلة ، ولا حد لإشباع نهمهم وجشعهم كما أنه لا حد لوقف استفزازهم الهادف بالفعل إلى إجهاد

جميع المبادرات والمساعي للتوصل إلى حل سياسي وملمي وعادل لقضية فلسطين والنزاع العربي الاسرائيلي .

أمام المجلس طلب فوري من لبنان للنظر في عدوان آخر جديد شنته اسرائيل ضد سيادة لبنان وفي الاعمال الاجرامية والارهابية ضد شعب لبنان . ولنا أمل في أن يتمكن المجلس من التوصل إلى إصدار قرار يدين اسرائيل ويقرر اتخاذ اجراءات رادعة لمنع تكرار العدوان ، اجراءات تضمن انصياع اسرائيل وتنفيذها لقرارات المجلس السابقة في هذا الشأن .

(تكلم بالانكليزية)

لقد أبلغ السيد ممثل لبنان مجلس الأمن بالحقائق . وفي عديد من الرماثل ، ولفترة طويلة ، أبلغ لبنان المجلس باعتداءات اسرائيل وانتهاكاتها للسلامة الاقليمية للبنان ، وتدخلها بمختلف الاشكال في الشؤون الداخلية للبنان . ان أعمال العدوان التي ترتكبها اسرائيل أخذت أشكالاً مختلفة ، كالغزو والاحتياح والقصف بالقنابل وغير ذلك من أعمال العدوان . لقد شكى لبنان من أن أراضيها دنستها أقدام القوات المسلحة الاسرائيلية . وشكى لبنان من أن اسرائيل استخدمت الأراضي اللبنانية مكاناً لطرد الفلسطينيين المبعدين من ديارهم التي تحتلها اسرائيل . ان اسرائيل تحتل أراضي لبنان منذ عام ١٩٧٨ وما فتئت ترتكب أعمالاً في الأراضي اللبنانية تنتهك جميع قواعد القانون الدولي ، وغني عن البيان ان هذه الاعمال تستخف بقرارات مجلس الأمن وتتجاهلها .

ولا تخفي اسرائيل نواياها ومخططاتها . وكما ذكر ممثل لبنان فيان يوري لبراني منسق الأنشطة الاسرائيلية في جنوب لبنان أعلن بتحد أن اسرائيل لها دور تفضلع به في لبنان بما في ذلك ، كما أضاف ، دور في الانتخابات المقبلة لرئيس جمهورية لبنان . من الجدير بالذكر أن العدوان المتجدد وصفته نشرة "ديلي نيوز" التي أصدرتها وكالة التلغراف اليهودية الإخبارية بتاريخ ٤ أيار/مايو ١٩٨٨ بأنه معركة قرية ميدون في جنوب لبنان . واستمرت النشرة تقول :

"ان قوات الدفاع الاسرائيلية وقوات جيش جنوب لبنان التي تدعمها المدفعية والطائرات العمودية من طراز كوبرا المسلحة بالقذائف ، استولت على ميدون بعد معركة وصفت بأنها قصيرة ولكن عنيفة" .

ويذكرنا ذلك بمعركة مونت كاسينو اثناء الحرب العالمية الثانية . ولا يسعنا إلا أن نقول إن الوطنيين اللبنانيين الذين دافعوا دفاعا شرسا وفقدوا ٥٠ شهيدا قد شرفوا بلدهم وشعبهم بمواجهة القوات الاسرائيلية . ان الجنرال رابين وزير الدفاع ، الذي يمثل ما يسمى بحزب العمل الاسرائيلي الذي يدعو للسلم ، وصف عملية اشتراك ألفي رجل من القوات الاسرائيلية تغطيتهم ألف قذيفة تطلق بمعدل ٢٠ قذيفة في الدقيقة بأنها :

"عملية روتينية كجزء من سياسة تدابير الامن الروتينية في جنوب لبنان ... وتنقل رسالة واضحة إلى السكان المحليين بعدم التعاون مع تلك العناصر التي تؤيد الارهابيين ضدنا [أي ضد اسرائيل] من أي نوع من المنظمات" .

واستمر السيد رابين يقول :

"إن صيانة المنطقة الامنية لا يكفي دون اتخاذ اجراءات وقائية ضد الاهداف الارهابية ، سواء أكانت داخل لبنان أم في المنطقة الامنية والمناطق المجاورة لها مباشرة" .

على الرغم من الحقيقة المعلنة بأن من يسمون بالارهابيين تركوا المنطقة قبل أن يصل الجيش الاسرائيلي - ولابد انهم تلاشوا أو ربما لم يوجد أحد منهم منذ البداية ، فاللوم يقع على محطة إن بي سي - فإن ١٠٠٠ قذيفة أُطلقت وقتل ٥٠ شخصا . لقد وصفت صحيفة "جيروزاليم بوست" العملية بأنها "استعراض للقوة وليست مهمة عسكرية تستهدف أهدافا محددة" . انها حقا استعراض للقوة ، رغم وحشيته وقسوته ، وعمل من أعمال ارهاب الدولة ، كان ضروريا لاسرائيل حتى تبين أن جيشها قوي حقا . انها حالة مواجهة دموية كان لابد من اثارها . والطفمة الحاكمة في اسرائيل خبيرة دائما باختلاق هذه الحالات ، أو باضافة الوقود إلى النار . وبعد كل شيء فإن قرار شارون بالانتقال والعيش في منزل فلسطيني تم الاستيلاء عليه في القدس القديمة هو مجرد مثال على هذه الاستفزازات .

هل يمكن أن يكون هذا هو الرد على الفشل والاحباط اللذين مني بهما الجيش الاسرائيلي في مواجهته مع رماة الحجارة الفلسطينيين في الاراضي الفلسطينية المحتلة . أم هل هي رسالة موجهة إلى هؤلاء الابطال - الابطال على غرار بطولة داوود في عامي ١٩٨٧-١٩٨٨ ، رسالة تنطوي على التخويف وعلى الوحشية الوحشية ؟ أم هل هي رسالة مفادها أن الجيش الاسرائيلي قادر على توفير الحماية والامن مما يشجع اليهود الامريكيين في هذا "الوقت العصيب" على زيارة اسرائيل التي بحاجة إلى "وجود اليهود الامريكيين بقدر ما هي بحاجة إلى نقودهم" ، كما أعلن ذلك رئيس مجلس أمناء الوكالة اليهودية مانديل كابلان من جنوب افريقيا .

ما هو مدى مخططات اسرائيل ازاء لبنان ؟ فلنتذكر الحقائق التاريخية لانها مهمة . في عام ١٩١٩ طرحت المنظمة الصهيونية العالمية خطتها بشأن ما يسمى بالوطن اليهودي . والحدود الشمالية للوطن اليهودي ، وفقا للمهاينة هي :

"... عند نقطة في البحر الابيض المتوسط في المنطقة القريبة من صيدا وتستمر مع مستجمع الامطار في سفوح تلأل لبنان حتى جسر القرعون ، ومن ثم إلى منطقة البير ...". لقد أعلم ممثل لبنان في بيانه المجلس بتعرض سد بحيرة قرعون لقصف مركّز بالمدمعية الثقيلة . ان مخططات اسرائيل لا ترمي إلى مد نطاق ما يسمى "بالمنطقة الامنية" ، بل ان هدفها هو ضم المنطقة .

لقد قامت اسرائيل بغزو لبنان في عام ١٩٧٨ وقد اتخذ مجلس الامن بالاجماع عددا من القرارات التي تطالب بانسحاب اسرائيل الفوري والكامل وغير المشروط من لبنان . لكن اسرائيل تتجاهل طبعا هذه المطالب . وحكومة الولايات المتحدة ملتزمة بحماية المعتدي وهي تشجع اسرائيل على الاحتفاظ بسيطرتها على المنطقة والسكان . وتدّعي اسرائيل انها بقيامها بدور رجل الشرطة وبالإبقاء على قواتها في المنطقة وأي قوات مرتزقة يمكنها تجنيدها ونشرها ستدافع عن نفسها . ولكن مخططات اسرائيل كشفت قبل أن يجد الفلسطينيون ملجأ لهم في لبنان بفترة طويلة . ومما يجدر تذكره ان بن غوريون كان يهدف ، على الاقل ، إلى اقامة دولة مسيحية في جنوب لبنان . وقد جاء في مذكراته ما يلي :

(السيد ترزي ، منظمة
التحرير الفلسطينية)

"ان الحكم الاسلامي في لبنان حكم مصطنع ويمكن تقويضه بسهولة . فلابد من اقامة دولة مسيحية تكون حدودها الجنوبية نهر الليطاني . ثم نشكل تحالفا معها" .

من هنا فإنني أتجراً على التساؤل ، لو أمسى نهر الليطاني هو الحدود الجنوبية للبنان فإلى أي دولة تؤول الاراضي اللبنانية الواقعة جنوب نهر الليطاني ؟ هذا يوضح لنا السبب وراء القيام بغزو أو احتلال جنوب لبنان منذ عام ١٩٧٨ .

اتضح ان فكرة بن غوريون تلك لا يمكن تنفيذها لذلك فقد ذكر :

"... ان كل ما نحتاج فعله هو ان نجد ضابطا لبنانيا ، ربما لا تكون رتبته أعلى من نقيب أو رائد ، وأن نستميله أو أن نشتره بالنقود حتى يعلن نفسه مخلّصاً للسكان الموارنة ، بعد ذلك يدخل الجيش الاسرائيلي لبنان ويحتل الارض المشار اليها ويقيم حكومة مسيحية يمكنها أن تشكل تحالفا مع اسرائيل" .

لقد كان الحلم يتمثل في ضم جنوب لبنان ، ولكن الحالمين في اسرائيل شأنهم شأن الحالمين في كل مكان يستيقظون على الحقيقة عندما تنمى لهم القوى الوطنية بالتصميم وبأي سلاح يمكنها الحصول عليه . ان أحجار فلسطين المقدسة تحطم الاحلام الصهيونية . ان وقفة الشعب اللبناني الحازمة والقوية ، بكل فئات الشعب اللبناني ، التي تتجاوز جميع طوائفه وتجمعاته الدينية قد حطمت تلك الاحلام . وليس أمام اسرائيل سوى مخرج آمن واحد ، ألا وهو الانسحاب من جميع الاراضي الفلسطينية واللبنانية والسورية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ، بما فيها القدس ، وعليها الإسراع إلى طاولة المفاوضات السلمية تحت رعاية الامم المتحدة . ولماذا لا تأتي إلى المجلس ؟ إذ أنه منوط بالمجلس مهمة الحفاظ على السلم والامن الدوليين ، ولكن قبل الاضطلاع بمسؤولية الحفاظ يتوجب على المجلس أن يحقق السلم الذي يتعين عليه صيانتة . وعند هذا المنعطف نكرر هنا نداءنا إلى أعضاء المجلس بالألا يترددوا في تأييد ودعم جهود الامين العام لعقد مؤتمر السلام الدولي كما دعت إليه الجمعية العامة . ونود أن نقول لعضو دائم بعينه "أرجو أن تصفوا إلى هذا النداء والألا تكونوا عقبه في طريق اعتماده" .

ان منظمة التحرير الفلسطينية تود أن تذكر أن "انذاراً" قد صدر في واشنطن العاصمة . والانذار يعزى إلى مصادر رسمية في الحكومة وفيما يلي نمه :

"هناك تهديد محتمل من منظمة التحرير الفلسطينية ضد أهداف امريكية . وربما علمتم بالاتهامات الصادرة عن بعض الاوساط في الشرق الاوسط ، وبوجه الخصوص الاوساط الفلسطينية ومفادها أن الولايات المتحدة كانت تعرف عن اغتيال أبو جهاد وأقرته . بتاريخ ١٨ نيسان/ابريل قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية ان الولايات المتحدة تدين هذا الاغتيال السياسي ، وانها لم تكن على علم بهذا الاغتيال ولم تكن مشتركة فيه على الاطلاق . وقد تنامي إلى علمنا ان من الجائز أن يكون قائد منظمة التحرير الفلسطينية ، عرفات ، قد أقرّ سلسلة من الهجمات الارهابية على المواطنين الامريكيين والمنشآت الامريكية في الخارج ربما انتقاما لاغتيال "أبو جهاد" في الشهر الماضي . وان أي اعتداء محتمل على موظفين امريكيين ومنشآت امريكية انتقاما لاغتيال أبو جهاد سيكون موضع شجب ولن يكن له ما يبرره . ومنعتبر منظمة التحرير الفلسطينية مسؤولة عن أي هجمات كهذه" .

ورداً على ذلك أصدرت منظمة التحرير الفلسطينية بياناً صباح اليوم وأود أن أوضحه هنا . جاء فيه :

(واصل الكلمة بالعربية)

"ان منظمة التحرير الفلسطينية ترى في هذا الموقف الرسمي الامريكي مؤشراً خطيراً للغاية ودليلاً جديداً على نوايا امريكية لأعمال عدائية تجاه منظمة التحرير الفلسطينية وقيادتها ، كما ترى فيه استمراراً للموقف السياسي الامريكي العدائي للشعب الفلسطيني ولممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية . ذلك الموقف الذي دأب على تغطية جرائمه وعدائه الدائم لشعبنا بادعاء زائف ومفرض يصف نضال الشعب الفلسطيني بالارهاب ويتهم قيادته بالتحضير لعمليات ارهابية . ان منظمة التحرير الفلسطينية تدرك جيداً الاهداف

(السيد ترزي ، منظمة
التحرير الفلسطينية)

السياسة والميدانية للادعاءات الامريكية وترى في تلك الاهداف توجهها امريكيًا للانغماس أكثر في عمليات الارهاب المتواصلة بحق شعبنا وقيادتنا . وهذا ما يجعل منظمة التحرير الفلسطينية تنبه بشدة إلى أخطار هذه النوايا الامريكية وتوجهاتها الحالية المعادية للشعب الفلسطيني وقيادته .

"وإذ تذكر منظمة التحرير الفلسطينية الرأي العام الامريكي بدورها في تأمين سلامة العديد من المواطنين الامريكيين أكثر من مرة وفي أكثر من مكان رغم الموقف العدائي الدائم الذي تتمسك به الادارة الامريكية ضد شعب فلسطين وقيادته وقضيته العادلة فإن منظمة التحرير الفلسطينية ، من موقع المسؤولية والإدراك العميق للمخطط الجديد ، تؤكد قدرتها على مواجهة هذا المخطط بما يعرّيه ويحبطه وبما يؤمّن سلامة المسيرة وقيادتها ويمون سمعتها النضالية المشرفة البعيدة عن الارهاب والملتزمة بأشكال الكفاح المقررة دوليًا . ولن تخدع الادارة الامريكية أحدا ولن تغير من حقيقة دعمها الكامل للارهابيين الذين يحكمون اسرائيل شيئا لأن الحقيقة أكبر" .

الرئيس : أشكر الممثل الدائم لمنظمة التحرير الفلسطينية على

الكلمات الرقيقة التي وجهها لي ولبلادي .

المتكلم التالي هو ممثل البحرين . وأدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس

والإدلاء ببيانه .

السيد الشكر (البحرين) : السيد الرئيس ، انه لمن دواعي فخر

واعتزاز وفد بلادي واعتزازي شخصيا أن نراكم - سيدي الرئيس - أخا عزيزا تمثلون بلدا

عربيا شقيقا - الجزائر - الذي تربطه ببلادي روابط ووشائج عميقة الجذور قوامها

العروبة والتاريخ والمصير المشترك - تتراسون أعمال مجلس الأمن ومداولاته خلال شهر

أيار/مايو ، وهو منصب رفيع يتسم بالمسؤولية والدراية والمهارة إلا أن خبرتكم

الواسعة ومهاراتكم الدبلوماسية المعروفة وقدراتكم الشخصية البارزة متمكنكم - دون

ريب - من إدارة أعمال المجلس بكفاءة وفعالية فائقتين .

وأود أيضا أن أتقدم بالشكر لسلطكم السفير بيتر زوزي المندوب الدائم

لزامبيا للكفاءة والمهارة الفائقتين اللتين أدار بهما أعمال المجلس طوال شهر

نيسان/ابريل ١٨٨ .

بالأمس القريب انعقد مجلس الأمن على إثر الاعتداء الاسرائيلي السافر على سيادة

تونس وحرمة أراضيها وارتكابها جريمة اغتيال المناضل خليل الوزير "أبو جهاد" ،

واليوم ينعقد المجلس مجددا على إثر الاجتياح الاسرائيلي لجنوب لبنان والبقاع الغربي

منه خلال الاسبوع الماضي . ان الادلة هذه المرة على العمل الإرهابي الذي اقترفته

اسرائيل بحق لبنان الشقيق واضحة ولم يعد بإمكان أحد أن يحاول تبرئة ساحة اسرائيل

من هذا العدوان الاثم بحجة انه لا توجد أدلة تثبت بأن اسرائيل هي التي ارتكبت هذا

العدوان ضد سيادة لبنان وحرمة ترابه الوطني وسلامة أراضييه وشعبه كما هو الحال

بالنسبة للاعتداء على تونس ، لقد قامت القوات الاسرائيلية تعززها الدبابات

والمصفحات والمدفعية باجتياح جنوبي لبنان والبقاع الغربي وزرعت التخريب والدمار

في قريتي ميدون وعين التينة والمناطق المجاورة لهما . وقد راح ضحية هذا العمل

الإرهابي ما يقرب من أربعين شخصا من الضحايا البشرية .

ان الاجتياح الاسرائيلي للبنان يشكل خرقا سافرا لميثاق الأمم المتحدة ولمبادئ القانون الدولي واستهتارا بكل القيم والمبادئ التي تدعو إليها الأمم المتحدة .
 فالفقرة ٤ من المادة الثانية من ميثاق الأمم المتحدة تحرّم استخدام القوة ضد سلامة الاراضي أو الاستقلال السياسي لأي دولة ، وهي المادة التي لم تحترمها اسرائيل مطلقا تجاه لبنان والدول العربية . ويوضح الغزو الاسرائيلي للبنان مدى الحقد الذي يتأجج في أعماق القادة الاسرائيليين ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني . ومن هنا يمكن القول ، دونما تجن على الحقيقة ، بأن قيام اسرائيل بغزو لبنان عمل لا يمكن عزله أو فصله عما يجري في الاراضي الفلسطينية المحتلة من تصدي الشعب الفلسطيني للاحتلال الاسرائيلي الشر . فهذا الغزو يأتي في الوقت الذي تتعاقد فيه الانتفاضة الشعبية الفلسطينية الباسلة في المناطق المحتلة منذ كانون الاول/ديسمبر الماضي . فاستمرار الانتفاضة البطولية التي دخلت شهرها السادس أصبح يشكل خطرا بالنسبة لاسرائيل ، يؤرق قادتها ، ويهدد مطامعها في الاستيلاء على مزيد من الاراضي العربية وابتلاعها .

ان الضجة المفتعلة التي اختلقتها اسرائيل بخصوص الامن لتبرير اجتياحها للبنان حجة واهية لا يمكن قبولها ، فطالما افتملت اسرائيل الضجة ذاتها في اعتداءاتها المماثلة والمتكررة على لبنان وتونس وضرب المفاعل النووي العراقي للأغراض السلمية . فاسرائيل تهدف من شن غاراتها المتكررة على الدول العربية زعزعة الاستقرار وخلق الرعب والدمار في المنطقة لكي تصبح القوة المهيمنة التي تخشاهما الدول العربية وتفرض السلام الذي تريده على المنطقة . ومن المؤكد أن اجتياح اسرائيل للبنان لم يأت من فراغ وانما وجدت اسرائيل في اجتياحها للبنان خيارا لصرف أنظار العالم عن حجم ونتائج الانتفاضة البطولية التي يخوضها الشعب الفلسطيني داخل أسوار الاحتلال وما أفرزته انتفاضة الحجارة حتى الان من حقائق دفاعا عن الحقوق الوطنية ومقاومة الاحتلال والظلم والعدوان والممارسات الصهيونية المستمرة ضد الشعب الفلسطيني منذ أكثر من عشرين عاما .

إن إسرائيل لمخطئة في اعتقادها وتوهمها بأن غزوها للبنان سيؤدي الى توقف نضال الشعب الفلسطيني وإجهاض انتفاضة الشجاعة . فالانتفاضة لا تزال متصاعدة على الرغم من ممارسات وجرائم إسرائيل الارهابية المتمثلة في القتل والاغتيال والاعتقال والإبعاد وتكسير الايدي وهدم المنازل والبيوت التي تمارسها بشكل يومي في الاراضي الفلسطينية المحتلة وفي لبنان . ولن تزيد تلك السياسات الاجرامية الشعب الفلسطيني إلا اصرارا على الطريق الذي رسمه لنفسه لاستمرار مقاومته المشروعة لبلوغ حقوقه غير القابلة للتصرف .

إن الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على لبنان ليست بالأمر الجديد ، فقد عرضت مرارا على مجلس الأمن واتخذ بشأنها قرارات عديدة . الا أن تلك القرارات لم تحترمها إسرائيل بل وضرت بها عرض الحائط ، تصورا منها أن الأمن والأمان في لبنان يمكن أن يكون ورقة رهان يستسلم لبنان عن طريقها للابتزاز الصهيوني . إن هذا التصور الصهيوني لن يتحقق بأي حال من الأحوال ومهما استمرت وتمادت إسرائيل في سياساتها العدوانية . فلن تستطيع أن تقرر للبنان مستقبله كما تقرر له حاضره وتوجهه ، ولن تستطيع تلك السياسات التوسعية الارهابية التي تسعى الى تمزيق لبنان أرضا ومكانا بعرويته وبالتزامه القومي . وأما السلام والأمن ضمن منطقة الحدود اللبنانية الجنوبية فلا يمكن تحقيقها عن طريق الغزو والعدوان واحتلال أجزاء من أراضي لبنان من جانب إسرائيل ، وإنما عن طريق احترام وتنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة ، ولاسيما القرارات ٤٣٥ (١٩٧٨) و ٤٣٦ (١٩٧٨) و ٥٠٨ (١٩٨٢) و ٥٠٩ (١٩٨٢) ، القاضية بانسحاب إسرائيل الكامل والفوري وغير المشروط من جميع الأراضي اللبنانية ، واحترام سيادة لبنان وحرمة أراضيه وأجوائه ومياهه الإقليمية ، والتوقف الفوري عن القيام باعتداءات وممارسات على الأراضي اللبنانية ، وتمكين قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان من تنفيذ المهمة الموكلة اليها بموجب القرارين ٤٣٥ (١٩٧٨) و ٤٣٦ (١٩٧٨) .

آن البحرين التي وقفت بجانب لبنان الشقيق للمحافظة على سيادته وأمنه ووحدة أراضيه ، التي دنسها العدو الصهيوني بالاحتلال وتشيت المواطنين وتهجيرهم ، أعربت مجددا ادانتها للاجتياح الاسرائيلي للبنان الشقيق ، وشجبها لهذا العدوان الاثم على سيادته وسلامة أراضيه ومواطنيه ، الذي يشكل خرقا فاضحا لكل القيم والاعراف والمواثيق الدولية . وتأسيسا على ذلك ترى البحرين أن مجلس الامن مطالب اليوم باستعادة مصداقيته الضائعة في لبنان والشرق الاوسط باتخاذ موقف شجاع وصادق يدين سياسة اسرائيل الارهابية والتوسعية والقمعية ، واتخاذ الموقف المناسب الذي يتطلع اليه لبنان لاستعادة أمنه واستقراره . وهذا ، بطبيعة الحال ، لن يتأتى الا باتخاذ القرار الرادع والحازم ضد اسرائيل حتى لا تجد من المجلس مكافأة أو تشجيعا على غزوها للبنان .

نعم إن مجلس الامن مدعو لاثبات مصداقيته لوقف عريضة اسرائيل في لبنان وعيشتها بمقدرات وسيادة لبنان الشقيق ، العضو المؤسس في هذه المنظمة المتيدة . فعدم ردع اسرائيل من قبل المجلس سيضعها على الاستمرار في أعمالها التي ارتكبتها ضد لبنان ولكل ما تخطط له من أعمال توسعية عدوانية مماثلة ضد هذا البلد . فالمسؤولية الدولية الملقاة على عاتق مجلس الامن تجاه الحفاظ على سلامة وحرمة الإراضي اللبنانية هي مسؤولية كبيرة . ولا بد للمجلس وأعضائه أن يظلموا بها عن طريق اتخاذ التدابير الرادعة لمنع اسرائيل من الإقدام على مغامرة أخرى اذا كان المجلس حقا جادا في ردع العدوان والغزو الاسرائيلي للبنان والحيولة دون استمراره وتكراره وتطوره في المستقبل .

الرئيسي : أشكر مندوب البحرين على الكلمات الرقيقة الموجهة لي

ولبلادي .

المتكلم التالي هو معادة السيد كلوفيس مقمود ، المراقب الدائم لجامعة الدول العربية لدى الأمم المتحدة ، الذي وجه إليه المجلس الدعوة بموجب المادة ٢٩ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس . أدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه .

السيد مقمود (جامعة الدول العربية) : السيد الرئيس ، إنه من دواعي الفخر أن تكون سيادتكم مترشحا لمجلس الأمن في هذا الشهر المبارك ، خاصة وإن الجزائر ، وهي الدولة العربية المناضلة ، كانت دائما في طليعة الذين يؤيدون حقوق الشعوب . كما إنني شخصيا مسرور وفخور بتوليكم هذه الرسالة ، لما عرف عنكم من حكمة والتزام بقضايا شعوب العالم ، وخاصة قضايا الشعب الفلسطيني والشعب اللبناني .

(تكلم بالانكليزية)

مرة أخرى يدعى مجلس الأمن لتناول جانب آخر من إدمان إسرائيل على العدوان والغزو والقمع . مرة أخرى يتعرض لبنان ، العضو المؤسس في الأمم المتحدة والعضو المؤسس في جامعة الدول العربية ، لغزو عدواني يؤكد على استمرارية هدف إسرائيل التوسعي .

لقد سمعنا ، لا من السيد رابين فحسب بل أيضا من رئيس الوزراء شامير ، أن هذا الغزو الأخير شيء روتيني . ماذا يعني تحويل عدوان إسرائيل على لبنان إلى روتين ؟ وماذا يحمل في طياته ؟ هل يعني أن على لبنان أن يتوقع المزيد من الاعتداءات ؟ هل يفترض أن تواترها قد أصبح حقيقة متوقعة يتعين على لبنان أن يتعايش معها ؟ هل يعني أن ما يسمى بـ " المنطقة الأمنية " - التي أنشئت بانتهاك واضح لسيادة لبنان - ستضم بوصفها منطقة أمنية لإسرائيل ، وبالتالي إبقاء دور حكومة لبنان المركزية في جنوب لبنان معلقا ؟ لقد أعلن الجنرال شامرون أن الغرض من هذا الاعتداء الوحشي هو " جعل المنطقة الأمنية أكثر أمنا " .

ثم أن الممثل الإسرائيلي في رده بالأمس على الممثل السوري قد بلغ به حد الوقاحة أن يشكو مما أسماه افتراء على إسرائيل ، بل حتى افتراء معاديا للسامية . فقد اقتبس ما قاله سفير الجمهورية العربية السورية في اشارته إلى " السيامية التوسعية " ، وقال :

"وقد صدمني أن أحدا من أعضاء المجلس لم يبر من المناسب أن يرد على

هذه الأكاذيب" (S/PV.2813 ، ص ٥٦) .

ولكن ما هي الأكاذيب التي يشير إليها ؟ انها البيان الذي ألقاه السفير السوري حيث جاء فيه :

(واصل كلمته بالعربية)

"وليس بخاف على أحد أن الهدف من ممارسة تلك الأعمال القمعية هو ذات الهدف من العدوان الجديد الحالي ، وهو خلق وضع من الذعر والارهاب يرغم

أبناء الشعب اللبناني في الجنوب على النزوح عن اراضيهم وممتلكاتهم وتغريغ المنطقة من سكانها تمهيدا لقضها تنفيذا لسياسة التوسع التي رسمتها المؤتمرات الصهيونية العالمية ... " (S/PV.2811 ، ص ٢٧ - ٢٠) .

(تكلّم بالانكليزية)

أين القول المعادي للسامية ؟ أم هل سيفسر ممثل اسرائيل وآخرون مثله ، عن طريق أحد أشكال الارهاب السياسي والفكري ، أي خروج عن سياستهم الرسمية وأي تشكيك في مخططاتهم العدوانية ، وأي انتقاد لتدابيرهم القمعية ، وأي إشارة إلى المؤتمرات الصهيونية الموثقة ، فيعتبرونه معاديا للسامية بغية إجهاد أية صورة من صور الانتقاد أو الادانة لأفكارهم وسياساتهم أو التشكيك فيها ؟

هذا ليس إلا مثالا على محاولات اسرائيل وممثلها مضايقة المجتمع الدولي ومنعه بالقوة من إصدار أية ادانة لأعمالهم . ومن المؤسف أن يقول ان اسرائيل ملتزمة بالمثل ، شأنها في ذلك شأن مائر الدول الاعضاء في الامم المتحدة ، بالسلامة والسيادة الاقليمية .

إننا نتحدى اسرائيل في أن تعلم المجتمع العالمي ما هي الاراضي التي تدعي ممارسة سيادتها عليها ؟ أين هي الحدود التي تدعي اسرائيل أنها حدودها النهائية وانها جديرة بالدفاع عنها ؟ ما هي رقعة اسرائيل ليعرف المجتمع العالمي الى أين تمتد حدودها ؟ كل هذه الاسئلة لاتزال دون إجابة ، لأن اسرائيل هي الدولة الوحيدة في العالم التي لا تكشف عن حدودها . أين تقع حدودها ؟ ما هي الارض التي تدعي سيادتها عليها ؟ إن اسرائيل في هذا المجال هي دولة في حالة الصيرورة ، ومن ثم فإن أية محاولة لكشف الأدلة الموثقة لأهدافها التوسعية متشجّب بالطبع باعتبارها معادية للسامية . إنني لعلّ ثقة - والسجل يثبت ذلك - إن أعضاء مجلس الأمن لن يسمحوا لأنفسهم بأن يقوموا ضحية لهذا النوع من الارهاب الدبلوماسي والسياسي والفكري .

ويدعي ممثل اسرائيل ان المنطقة الأمنية في جنوب لبنان ستبقى لا لسبب إلا لان الحكومة المركزية في لبنان لا تستطيع ممارسة سلطاتها عليها . ولولا النتائج

المساوية لإبقاء إسرائيل على هذه المنطقة الأمنية كانت هذه المسألة موضع أضحوكمة تاريخية . من الذي يمنع منذ عام ١٩٧٨ حكومة لبنان المركزية والسلطة الشرعية في لبنان والجيش الوطني في لبنان من الانتشار في جنوب لبنان لكي يعرقل اضطلاع الحكومة اللبنانية بمسؤولياتها الكاملة عن كامل حدود لبنان ؟ من الذي يقوم منذ عام ١٩٧٨ بالتعدي على لبنان عن طريق آلية للغزو ويدعي أمام العالم أنه انسحب ، في الوقت الذي يقيم فيه تحديا واضحا للسلطة المركزية في لبنان ، أي بتوفير الدعم الإداري والمالي والعسكري لمجموعة من المرتزقة تقوم القوات الإسرائيلية بتوجيهها وتنظيمها ونشرها ؟

ومنذ عام ١٩٧٨ يقف جيش لبنان الوطني عاجزا ، وحتى قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان جعلت عمدا عاجزة عن الانتشار كرمز وكأداة لممارسة السيادة اللبنانية . وعندما اتخذ مجلس الأمن في الأمم المتحدة القرارين ٤٢٥ (١٩٧٨) و ٤٣٦ (١٩٧٨) ، فعل ذلك ليتمكن السلطة الشرعية في لبنان ، بمساعدة الأمم المتحدة ، من بسط سلطاتها لغاية حدود لبنان . من الذي جعل من الصعب على الحكومة اللبنانية ومن الصعب بل من المستحيل تقريبا بالنسبة لقوة الأمم المتحدة في جنوب لبنان أن تمارس سلطاتها كاملة ؟ من جعل من المستحيل على لبنان أن يمارس سلطته في جنوب لبنان ؟

وبالتالي عندما يدعي الاسرائيليون بأن عليهم أن يبقوا على ما يسمى بالمنطقة
الامنية في جنوب لبنان بسبب غياب السلطة ، فإننا نرد عليهم بشكل قاطع دعوا السلطة
الوطنية اللبنانية والجيش الوطني اللبناني بمساعدة قوة الأمم المتحدة المؤقتة في
لبنان ينتشران في جنوب لبنان ، وعندها ستمارس الحكومة المركزية في لبنان سلطتها
وسيادتها الكاملتين . إن اسرائيل هي المسؤولة بصورة مباشرة عن شلل قوة الامم
المتحدة في ممارسة سلطتها وعن منع الحكومة المركزية اللبنانية من ممارسة سلطتها
في جنوب لبنان .

ومن ثم ، من اليسير أن نخلص ، نتيجة لعمل الازدراء والصلف هذا الذي قامت به
اسرائيل ، الى ان الاسباب والمحاولات المستمرة للتدخل في السياسة اللبنانية ، كما
تفعل اسرائيل ، وكما فعلت في تدخلها الأخير في البقاع وفي الجنوب ، هي محاولة
للتحريض باللبنانيين ومنعهم من ممارسة سيادتهم داخل ما يسمى بالمنطقة الامنية .
إن وضوح التحدي الذي يمثله المرتزقة الاسرائيليون في جنوب لبنان إزاء
المؤسسة الوطنية اللبنانية ، ألا وهي الجيش اللبناني ، ليس إهانة للمجتمع الدولي
فحسب ، بل هو عنصر يسبب عدم الاستقرار في الكيان السياسي اللبناني .
وعندما تدعي الدول الاعضاء في الأمم المتحدة التزامها ، وتؤكد على
التزامها ، بحقيقة أنها ملتزمة بالوحدة الوطنية للبنان وبسلامته وسيادته ، يتعين
عليها إذن أن تمارس كل ما في وسعها أدبيا ودبلوماسيا وحتى عن طريق التدابير
الرادعة مثل العقوبات ، لتفرض على الاسرائيليين ضرورة الامتثال للارادة الدولية كما
توضحت في مختلف قرارات مجلس الامن المتصلة بجنوب لبنان .

في الأشهر الستة الماضية ، ما برحت الانتفاضة القائمة في اراضي فلسطين
المحتلة تمثل ما يؤكد العديد من المحللين والخبراء بأنه انهيار لمعنويات قوات
الاحتلال الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة ، إن التدابير القمعية والوحشية
المعروفة والموثقة تشير الى أن جيش اسرائيل قد انهارت معنوياته وأنه يشع
بالاحباط . وظاهرة العصيان المدني والمقاومة غير العنيفة ، كما قلت من قبل في هذا

المجلس ، قد أظهرت أفضل القيم والتقاليد اليهودية ، وهي سخط العديد من المجتمعات اليهودية في أنحاء العالم إزاء تهور ووحشية الاحتلال الاسرائيلي . كما أظهرت السلوك السيئ للغاية للمؤسسة الاسرائيلية . إن أحد أسوأ الملامح لا يقتصر على وحشية الاسرائيليين في الاراضي المحتلة . بل أيضا في اعتقادهم بأنهم قادرون على تحويل جنوب لبنان وشرقي البقاع الى منطقة لدفن احباطاتهم . وبغية تحويل الانتباه المركز عن الانتفاضة واستعادة ما يسمى بمعنويات القوات المسلحة الاسرائيلية ، اغتالت اسرائيل "أبوجهاد" في تونس ، وقامت بتدخلها الأخير في لبنان ، وكأن الشعب اللبناني والافراد الذين قتلوا والذين يزد عددهم على ٤٠ شخصا يخشون أن يكونوا عناصر للتضحية من أجل استعادة ما يسمى بمعنويات اسرائيل ، وكأن المناقشة الداخلية في إطار الكيان السياسي الصهيوني ينبغي الإعراب عنها إما بالفزو أو بالهجوم ، لأنهم لا يستطيعون مواجهة آثار عنصر انهيار المعنويات الذي الحقته الانتفاضة بالكيان السياسي الاسرائيلي .

ولهذا افترضنا ، وربما نكون مغالين في الطموح الى حد ما ، أن مجلس الأمن لابد أن يحمي قراراته ومقرراته التي اتخذها بنفسه ، في ضوء أعمال التحدي المتكررة لسيادة لبنان وسلامته الإقليمية ، ونتيجة للشقة التي أودعها لبنان في الأمم المتحدة ، والمسؤولية الفعلية والاخلاقية للأمم المتحدة .

وإذا ظل لبنان يعاني من المأساة التي خلقتها تهديدات اسرائيل المستمرة لسيادته وسلامته وشعبه ، فستقوض عندئذ تلك الشقة المودعة في الأمم المتحدة والتي هي في المقام الاول جوهر الأمم المتحدة وقوتها وقدرتها وحيويتها .

إن لبنان البلد الصغير ذا التاريخ العريق والعضو المؤسس في الأمم المتحدة ، قد أعلن أمام العالم أن صغر الحجم أو كبره أمر غير ذي أهمية في إطار القانون الدولي ، ولكن كبر الحجم يجب أن تواكبه العظمة ، والفرق بين دولة كبيرة ودولة عظيمة يقاس بالحكمة والشجاعة والحكم المستقل على المسائل التي قد تبدو خلافية داخليا .

ولهذا فإننا نعتبر هذا التدخل الأخير ذا أهمية رئيسية لأننا سمعنا نصيحة
بأنه ربما كان لا ينبغي أن يأتي لبنان إلى مجلس الأمن في هذه المرة . إن لبنان ،
كما ذكر السفير فاخوري ، لم يحدد موعد الهجوم الذي شُن عليه ، والنصيحة التي وجهت
إلى لبنان بشأن مسألة التوقيت ، ينبغي إعادة توجيهها كنصيحة إلى إسرائيل بإيقاف
تدخلاتها واعتداءاتها .

الرئيس : أشكر السفير مقمود على الكلمات الرقيقة الموجهة لي

ولبلادي .

(تكلّم بالفرنسية)

أدلي الآن ببيان بوصفي ممثلاً للجزائر .

في يوم ٢ أيار/مايو قامت قوات الغزو الاسرائيلية ، البرية والبحرية والجوية بشن عدوان جديد على سيادة لبنان ولامته الاقليمية .

إن حجم القوات والأسلحة المستخدمة ، ووزعها على مساحة كبيرة من الأراضي اللبنانية ، يجعلان من هذه العملية غزوا حقيقيا لا يمكن أن يفوت المجلس الانتباه الى خطورته القصوى .

ولا مناص من أن نذكرنا ضراوة المعارك وكبر عدد الضحايا ، وجسامة الدمار والخسائر المادية - ولا سيما في قرية ميدون ، بالغزوات السابقة التي شنت في عامي ١٩٧٨ و ١٩٨٢ .

وهكذا نرى ان قادة اسرائيل جعلوا من لبنان الممزق والمقلقل والمعرض تماما لكل الهجمات منفذا لتفريغ إحباط قواتهم التي عجزت عن فرض الهدوء وتزعزعت معنوياتها بصورة خطيرة أمام قدرة الشعب الفلسطيني في غزة والضفة الغربية على المقاومة .

هذه الحرب العدوانية الجديدة التي فرضت فرضا على الشعب اللبناني ، لا يمكن فهمها عن الحرب التي تشنها قوى القمع على الشعب الفلسطيني في الأراضي العربية المحتلة ، بل انها في واقع الامر امتداد لها . ان النظام الصهيوني يكشف مرة أخرى عن موهبته في أن يلتمس في العدوان الخارجي - كالذي شنه مؤخرا على تونس - حلا عسكريا فوريا للمصوبات التي يعاني منها على أرض يسمى حشيشا الى ضمها . لقد افتتحت حقيقة عدوانه على لبنان . إنه قناع للتستر على افلاس سياسة القبضة الحديدية في الأراضي المحتلة . ولعلنا نضيف علاوة على ذلك ، أنه إذا ما مارعت قوات الغزو الصهيونية الى الانسحاب من لبنان ، فلن يكون مغزى ذلك الا أنها لم تنس بعد الفشل الذريع الذي منيت به على يد قوات المقاومة الوطنية اللبنانية أثناء غزو لبنان في عام ١٩٨٢ .

وفي لبنان ، كما في الاراضي العربية المحتلة ، فإن ما يدهش أكثر المراقبين حيدة ، علاوة على الطابع المتواضع للوسيلة المتاحة للمقهور إزاء الجهاز القمعي غير العادي الذي يملكه المعتدي والفازي ، هو ذلك العزم الذي لا يلين على الصمود أمام كل المحاولات الاسرائيلية للتصفية الوطنية وتقطيع الاوصال .

وكما أن دافع اللبنانيين في ذلك هو عزمهم الاكيد على انقاذ سيادة بلدهم وسلامته الاقليمية فإن رغبة الفلسطينيين الاكيدة هي أن يروا دولتهم تعيش مرة أخرى في حرية واستقلال .

هذا العام تحتفل الصهيونية بمرور أربعين عاما على الامر الواقع . ولكن الألعاب النارية لا يمكن أن تخفي إغتصاب الحقوق . وما رمي الحجارة الا تعبير عن رفض الاحتلال والنهب . إن تاريخ شعب من الشعوب لا يحكم عليه أو يقرره رأي بشري . وحقيقي أن أربعين سنة ليست بالزمن القصير مقارنة بمتوسط عمر الفلسطينيين الذين عقدوا العزم على مكافحة الاحتلال ، ولكنها لا تعد شيئا يذكر بالنسبة لتاريخ شعب مصمم على مواصلة رسالته حتى يستعيد حقوقه كاملة .

ولئن كنا على اقتناع بأن لبنان سيتغلب على محاولات تجزئته التي يقوم به الفازي ويخرف عليها ، وأن وحدته ستبرز مرة أخرى أكثر قوة ، فإننا على اقتناع أيضا - وأنا أقول ذلك بقناعة ممثل بلد وشعب طالت مقاومته ١٣٢ عاما قبل أن يتمكن من استعادة حريته - بأن نضال الشعب الفلسطيني في سبيل الحرية والكرامة والاستقلال الوطني سيكلل بالنصر في نهاية المطاف .

إن قادة اسرائيل لا يمكن أن يتوقعوا حل القضية الفلسطينية بدفن الفلسطينيين تحت أطلال ديارهم التي تجتاحها البلدوزرات - كما حدث لقرية بيتا ، ولا تفتيت ارادة لبنان السيادية بقصف قرية ميدون .

ولقد أعرب المجتمع الدولي عن هذا الاقتناع ، وذلك على وجه الخصوص في القرارات العديدة لمجلس الأمن والجمعية العامة ، المتعلقة باحترام سيادة لبنان وسلامته الاقليمية ، وحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير والاستقلال .

واليوم ، فإن المجتمع الدولي مرة أخرى يدين بالاجماع الغزو الأخير للبنان .
ولبنان ، بلجوثه الى مجلس الامن ، ينتظر من هذا المجلس تأكيد هذه الادانة الدولية
بمقتضى المسؤوليات التي خوله إياها الميثاق ، والتنديد بالعدوان المرتكب ضدها بكل
ملف وتبجح . ولا يسهل المجلس إلا أن يدين بقوة الغزو الذي تعرض له لبنان مؤخراً على
يد القوات الاسرائيلية ، وأن يطالب بأن تنسحب هذه القوات فوراً وبالكامل من الاراضي
اللبنانية ، وبأن تتوقف هذه القوات عن انتهاك سيادة لبنان وسلامته الاقليمية وأمن
سكانه المدنيين . كما لا يسهل الا أن يؤكد من جديد على تمسكه القوي بالاحترام الصارم
لسيادة لبنان واستقلاله ووحدته وسلامته الاقليمية داخل الحدود المعترف بها دولياً .
إن أي تردد من جانب مجلس الامن ، أو بالاحرى أي تقاعس ، لا يمكن أن يفسره
القادة الاسرائيليون إلا بأنه تشجيع لسياستهم القائمة على العدوان والامر الواقع ،
وسيتربط عليه أوخم العواقب سواء على السلم والامن الدوليين أو على سلطة هذا المجلس
المسؤول عن صيانتها .

والآن استأنف مهامي بوصفي رئيساً لمجلس الامن .

(واصل كلامه بالعربية)

طلب مندوب سوريا الكلمة . أدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس ، والادلاء
ببيانه .

السيد المصري (الجمهورية العربية السورية) : لم يكن بودي أن أطيل جلسة
اليوم في رد على بيان خال من أية قيمة ، أدلى به المندوب الاسرائيلي يوم أمس ،
وتناول بعض ما ورد في بياني من حقائق ، لولا أنني وجدت نفسي مضطراً الى المشول أمام
هذا المجلس لتأكيد الحقيقة التي كنت قد ذكرتها .

وإن المرء ليتساءل : إذا كان هذا المجلس ليس بالمكان المناسب لقول الحقيقة
وسماع الحقيقة ، فما عسانا أن نعتبره ؟ مكاناً لسماع أكاذيب من المندوبين
الاسرائيليين وتخربات ومحاولات لصرف أنظار الرأي العام العالمي عن حقيقة ما يجري في
الاراضي العربية المحتلة ، وعن حقيقة ما يجري في جنوب لبنان ، وعن حقيقة السياسة
التوسعية الاستيطانية لاسرائيل ؟

إن هذا المجلس عليه أن يقوم بدوره الذي رسمه له ميثاق الأمم المتحدة ، ذلك الميثاق الذي كان لبلدي الشرف في التوقيع عليه ، كما كان له الشرف في أن يكون أحد الاعضاء المؤسسين لهذه المنظمة العالمية التي من المفروض أن تقف وقفة شجاعة ضد الانظمة العنصرية العدوانية التي تتمثل في نظامي تل أبيب الصهيوني الاستيطاني ونظام بريتوريا العنصري ، وأن تتخذ الاجراءات الكفيلة بردعهما عن التماذي في سياساتهم الوحشية ضد أبناء فلسطين والجنوب الافريقي ، وأبناء الاراضي العربية المحتلة الاخرى .

لقد قلت في بياني بكل وضوح ان اسرائيل هي الاداة المنفذة لسياسات التوسع التي رسمتها المؤتمرات الصهيونية العالمية منذ أواخر القرن الماضي ، التي رسمت وخططت لاستيطان فلسطين والتوسع على حساب الاراضي العربية في المنطقة لتأسيس ما يسمى اسرائيل الكبرى ، وهذه حقيقة تاريخية واقعة لا يمكن لاحد انكارها . وإذا كان المندوب الاسرائيلي قد وصف هذه الحقيقة بأنها معادية للسامية ، فإن هذا يعني ممارسة الارهاب الفكري في هذا المجلس بوصف أي كلمة حق بأنها معادية للسامية .

ربما نسي هذا المندوب أو تناسى المخططات التي رسمتها المنظمات الصهيونية لاسرائيل الكبرى ، ونسي الخارطة التي قدمها المؤتمر الصهيوني العالمي لمؤتمر السلام في فرساي بعد الحرب العالمية الاولى ، ونسي وتناسى ويريد من أعضاء المجلس أيضا أن ينسوا العبارة التي كتبت على مدخل الكنيست الاسرائيلي ، أي البرلمان الاسرائيلي ، والتي تقول "من الغرات إلى النيل بلدكم يا بني اسرائيل" وكما يعلم أعضاء المجلس فإن نهر الغرات يقع في شمال سوريا ، ويمر النيل في وسط مصر العربية ، أي أن أحلام اسرائيل التوسعية ، التي تترجم أحلام الصهيونية العالمية باسرائيل الكبرى هذه تمتد من النيل إلى الغرات ، وهذا ليس قولا معاديا للسامية . فإذا كان هذا في رأي المندوب الاسرائيلي قولا معاديا للسامية ، فإن المعادلة واضحة : ان الصهيونية العالمية معادية للسامية ، ونحن كساميين عرب معادون للصهيونية العالمية لأنها حركة عالمية ضد السامية . ونحن نفرق بين اليهودية كدين له قيمه وله تاريخه ، وله قيمه الحضارية ، وبين الحركة الصهيونية كحركة معادية للسامية ، لأنها قائمة أساسا على العدوان ، قائمة على الاستيطان ، قائمة على أساس فكر عنصري . لذلك نقف ضد الصهيونية . ولذلك نفرق بين الصهيونية وبين اليهودية التي هي جزء من تراشنا ، كما أن المسيحية جزء من تراشنا والاسلام جزء من تراشنا .

ان المندوب الاسرائيلي يخشى من عبارة السياسة التوسعية لاسرائيل ، وأنا أود أن أسأل أعضاء المجلس : ماذا يعني ضم الجولان العربية السورية ، ألا يعني هذا سياسة توسعية ؟ ماذا يعني انشاء المنطقة الامنية في جنوب لبنان ، ألا يعني هذا سياسة توسعية ؟ ماذا يعني احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة ورفض اعادتهما ، ألا يعني هذا

سياسة توسعية ؟ ماذا يعني احتلال الاراضي المجردة من السلاح التي أنشئت بموجب اتفاقيات الهدنة لعام ١٩٤٩ ؟ ليس هذا سياسة توسعية ؟

ان اسرائيل فعلت كل هذا تحت شعار تحقيق الامن الاسرائيلي ، أنشأت المنطقة الامنية في جنوب لبنان لتحقيق الامن الاسرائيلي ، وضمت الجولان العربي السوري تحقيقا للامن الاسرائيلي ، وهي ترفض الانسحاب من الاراضي الفلسطينية والعربية الاخرى المحتلة تحقيقا للامن الاسرائيلي . وأود أن أتساءل الآن : ماذا تعني نظرية الامن الاسرائيلي ؟ انها تعني بكل وضوح ومن خلال الممارسات الاسرائيلية في المنطقة انها نظرية توسعية ، وان هذا ليستدعي إلى الذاكرة وبكل وضوح وبدون أي تحريف للحقائق التاريخية انها تعادل بكل أبعادها نظرية المجال الحيوي النازي ، لقد احتلت القوات النازية النمسا في الحرب العالمية الاولى تحت شعار تحقيق المجال الحيوي الالمانى ، واحتلت بولونيا تحت هذا الشعار ، واحتلت ... واحتلت ... واحتلت ... تحت هذا الشعار ، لان نظرية المجال الحيوي الالمانى نظرية لتغطية الاحتلال والتوسع ، والان تأتينا الصهيونية العالمية بنظرية الامن الاسرائيلي . تحتل لتحقيق الامن الاسرائيلي ، وتتوسع لتحقيق الامن الاسرائيلي .

ان أحدا لا يمكن أن يفتنح بالاكاذيب وتحريف الحقائق وتشويه التاريخ التي درج المندوبون الاسرائيليون على الادلاء بها أمام هذا المجلس وأمام الأجهزة الاخرى بالامم المتحدة . واننا ، لنامل من أعضاء المجلس جميعا أن يقفوا الوقفة التي تملئها عليهم ضمائرهم والمهمة الملقاة على عاتقهم كأعضاء في هذا المحفل السامي المعني بتحقيق الامن والسلام في العالم وحمايته ، بأن يقفوا ضد العدوان الاسرائيلي ، وأن يتخذوا الاجراءات المناسبة للحد منه وردع اسرائيل عن المضي في هذا السبيل .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : طلب ممثل اسرائيل الكلمة ،

وأدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد بين (اسرائيل) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد استمعت

بعناية تامة الى اتهامات تم توجيهها هنا في المجلس . وهي اتهامات حظيت بالقبول حتى وان كانت غير صحيحة . وإنني لست مستعدا لقبولها لانها أكاذيب .

لعل السفير السوري ضليع تماما في المصطلحات الفنية النازية التي استخدمها منذ هنيهة ، ونحن جميعا نعرف من يستخدم ايدولوجية المجال الحيوي . فسوريا الكبرى ليست حلم اسرائيل ، وخمسة وثلاثون ألف جندي ، الموجودون في لبنان ، ليسوا تابعين لاسرائيل ، إنهم جنود سوريون .

ما أريد أن أوضحه هو أن هناك ممثلين قد زعما هنا إنني اتهمت - بلا أساس - السفير السوري باستخدام عبارات معادية للسامية . لكن أمامي محضر الجلسة الـ ٢٨١١ ، حيث ورد بيان السفير السوري الذي اقتبس منه ما يلي من الصفحة ٢٧ - ٣٠ :

"إن الهدف من ممارسة تلك الاعمال القمعية هو ذات الهدف من العدوان الجديد الحالي ، وهو خلق وضع من الذعر والارهاب يرغم أبناء الشعب اللبناني في الجنوب على النزوح عن اراضيهم وممتلكاتهم وتفريغ المنطقة من سكانها تمهيدا لقضمها تنفيذا لسياسة التوسع التي رسمتها المؤتمرات الصهيونية العالمية ، وأداتها التنفيذية اسرائيل" .

وهذه ليست المرة الاولى التي يحدث فيها هذا هنا ، بل انه حدث من قبل في الجمعية العامة حيث يحاول الممثلون أن يخلطوا بين الممثلين الفنيين "الصهاينة" و "اليهود" وهذا اتجاه واضح تماما لمعاداة السامية . ويظهر التشهير المعادي للسامية واضحا جليا عندما يتهم المؤتمر اليهودي بانتهاج "سياسة توسعية ... وإن اسرائيل هي أداته التنفيذية" .

لقد قلت بالأمس أنه قد صدمني أن أحدا من أعضاء المجلس لم ير من المناسب أن يرد على هذا التشهير المعادي للسامية ، وأنه لواضح تماما من أي مصدر تستقي سوريا مثل هذه الافكار ، حيث يعيش هناك القائد النازي الويس برونر تحت حماية الدولة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أعتقد أن المجلس مستعد للتصويت على مشروع القرار المطروح عليه . وإذا لم أسمع أي اعتراض ، سأطرح مشروع القرار الوارد في الوثيقة S/19868 للتصويت .

لعدم وجود اعتراض تقرر ذلك .

سأعطي الكلمة أولا لأعضاء المجلس الذين يودون الإدلاء ببيان قبل التصويت .

السيد بيرتشي (المملكة المتحدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : إنه لمن دواعي السرور أن نراكم - سيادة الرئيس - تحتلون منصب الرئاسة ، وأن نعلم أن عمل المجلس في أيد أمينة . وإننا نتطلع قدما للعمل معكم .

كما أود أيضا أن أعرب عن شكرنا لسلفكم الممثل الدائم لزامبيا الذي قادنا بمهارته وخفة ظله المعتادين خلال شهر نيسان/ابريل .

لقد أمضى وفد بلادي باهتمام الى البيانات التي تم الادلاء بها في المناقشة وخاصة تلك التي أدلى بها الممثل الدائم للبنان ، والممثل الدائم بالنيابة لاسرائيل . واسترعي الانتباه الى الإعلان الصادر بشأن هذه المسألة عن رئاسة الاتحاد الأوروبي باسم الدول الاعضاء الاثنتي عشرة في ٦ أيار/مايو .

لقد استمعنا الى قصة مؤسفة ومعتادة ، فقد انقضت عشر سنوات من التدخلات المدمرة في لبنان من قبل القوات الاسرائيلية ، واحتلال اسرائيل لجزء من الاراضي اللبنانية . وهناك أيضا تاريخ مماثل من الهجمات المسلحة التي تشن من الاراضي اللبنانية ضد اسرائيل . ولا يمكن لهذا المجلس - نظرا لمسؤوليته عن صيانة السلم والامن الدوليين - أن يتجاهلها . إن شكل الهجمات التي يشنها الطرفان غير مقبول ، فكلاهما يقوض استقرار المنطقة ، وكلاهما يزيد من صعوبة تحقيق السلم والامن الذي من حق اسرائيل وكذلك لبنان أن يتوقعاه . ولكن العمل الذي قامت به اسرائيل مؤخرا ليس فقط انتهاكا لسيادة لبنان ، لكنه أيضا استجابة غير متكافئة فهو بدلا من أن يوفر حلا للمشكلة التي نعترف بها جميعا ، يزيد من صعوبة حلها ونحن مازلنا نحث اسرائيل على أن تستكمل انسحابها من جنوب لبنان ، وأن تسمح لقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان بوزع قواتها على الحدود الدولية وفقا لقرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) .

إن تدمير المنازل وتشريد المدنيين في لبنان كما هو الحال في الأراضي المحتلة ، لا يمكن أن يكون طريقا للتقدم الى الامام . إن الخسارة التي تلحقها اسرائيل نفسها بقضيتها واضحة . فمحاولتها الحصول على مزيد من الامن في المدى القصير يلحق الضرر بالحاجة التي تتشاطرها وجيرانها ألا وهي الامن الاكبر في المدى الطويل واستقرار المنطقة بأسرها .

إن مشروع القرار المطروح على المجلس ، كما أوضحنا لوضعيه ، يمكن أن يستجيب على نحو أكثر فعالية لاحتياجات الحالة إذا ما تضمن - على غرار قرار مجلس الامن ٥٠٩ (١٩٨٢) - مطالبة بإنهاء كل الانشطة العسكرية عبر الحدود الاسرائيلية اللبنانية . لكن في ضوء الافراط - مرة أخرى - في الإجراءات الاسرائيلية وعواقبها المدمرة . سيصوت وفد بلادي لصالح مشروع القرار .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل المملكة المتحدة

على الكلمات الطيبة التي وجهها إليّ .

والآن أطرح للتصويت مشروع القرار الوارد في الوثيقة S/19868 .

أجري تصويت برفع الأيدي .

المؤيدون : اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، الأرجنتين ، المانيا (جمهورية الاتحادية) ، ايطاليا ، البرازيل ، الجزائر ، زامبيا ، السنغال ، الصين ، فرنسا ، المملكة المتحدة ، لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية ، نيبال ، اليابان ، يوغوسلافيا .

المعارضون : الولايات المتحدة الأمريكية .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : نتيجة التصويت على النحو

التالي : ١٤ صوتا مؤيدا مقابل صوت معارض واحد . ولم يعتمد مشروع القرار بسبب التصويت السلبي لعزو دائم من أعضاء مجلس الامن .

والآن أعطي الكلمة لأعضاء المجلس الذين يودون الادلاء ببيان بعد التصويت .

السيد والترز (الولايات المتحدة الامريكية) (ترجمة شفوية عن

الانكليزية) : يسر وفد بلادي أن يراكم - سيادة الرئيس - تحتلون مركز الرئاسة وتقودون مداولاتنا ، إذ تتمتع بلادي بعلاقات ممتازة مع الجزائر . ونحن ندرك خبرتكم الواسعة في الأمم المتحدة ونقدر مهاراتكم الدبلوماسية وكياستكم وخفة ظلكم .

كما نفتنم هذه الفرمة أيضا لنعرب عن امتناننا العميق لسلفكم السفير زوزي ممثل زامبيا ، الذي قادنا بحسم وعلى نحو جيد خلال شهر حافل بالاعمال .

إن الولايات المتحدة صوتت اليوم ضد مشروع القرار الخاص بجنوب لبنان . وكما أوضحنا في مناسبات مماثلة سابقة ، فإننا نعتقد أن مجلس الأمن ينبغي ألا يتناول مشاكل جنوب لبنان بقرارات لا تعترف بالهجمات والاعمال الانتقامية التي تنشأ على جانبي الحدود اللبنانية الاسرائيلية على حد سواء .

تؤيد الولايات المتحدة بقوة استقلال لبنان وسلامته الاقليمية ووحدته . وقد طالبنا علنا وعلى نحو متكرر بانسحاب جميع القوات الاجنبية من لبنان ، وبسط سلطة الحكومة المركزية على أرجاء البلاد . ومازال هذا موقفنا . ونحن نشعر بقلق عميق إزاء الضحايا والخسائر الجسام التي حدثت مؤخرا وتدمير الممتلكات وتشريد الافراد والقصف عبر الحدود وغير ذلك من الأنشطة الأخرى في الاتجاهين على حد سواء .

والحقيقة المحزنة هي أنه مدامت العناصر المتطرفة المسلحة تستخدم جنوب لبنان في شن هجمات إرهابية على إسرائيل فإن الحدود بين إسرائيل ولبنان لن تكون آمنة . ويجب على جميع الذين يوفرون الأموال والسلاح للمليشيات والمجموعات الأخرى التي تعمل في جنوب لبنان وينكرون بذلك سلطة الحكومة اللبنانية المركزية ، أن يشاركوا في تحمل مسؤولية استمرار عدم الاستقرار في تلك المنطقة .

وتدرك الولايات المتحدة أن العناصر الفلسطينية المسلحة التي يدعمها حزب الله وغيره من المجموعات قامت في الأشهر الأربعة الماضية بمحاولات متعددة للدخول إلى إسرائيل من لبنان للقيام بأعمال عنف . ولهذا لا يمكننا أن نقبل قرارا لا يعترف بالحقيقة المعروفة جيدا وهي أن الأعمال العدائية ضد إسرائيل تنشا من لبنان .

إن حكومتي تعيد تأكيد التزامها بقرار مجلس الأمن ٤٢٥ (١٩٧٨) . إننا نمقت فقدان الأرواح الذي لا معنى له كما نمقت العنف الإرهابي المتكرر الذي ابتليت به حياة الذين يعيشون على جانبي الحدود الإسرائيلية اللبنانية والذين يرغبون في العيش في سلام . ونحن مستعدون للعمل مع جميع الأطراف لاستعادة السلم والأمن في لبنان وإسرائيل ، ومافتننا نعتقد أنه من الضروري أن يتم الاتفاق على ترتيبات أمنية لضمان الاستقرار والأمن في هذه المنطقة .

وفي الختام ، يجب على وفد بلادي أن يعلق على الاتهام غير المعقول الذي ذكره أحد المتكلمين بأن اهتمام حكومتي بمواطنيها في الخارج يعتبر بشكل ما تهديدا للآخرين . وأذكر أنه في قاعة هذا المجلس ، في تشرين الأول/أكتوبر الماضي ، أعرب ممثل لنفس المجموعة عن ازدراؤه الكامل لأمن مواطن أمريكي هو السيد ليون كلينغوفر الذي قُتل بوحشية فوق الباخرة أكيلى لورو . ولم يعد خافيا من الذي قتل السيد كلينغوفر ولذلك فمن الواضح أنه عندما يتكلم ممثلو تلك المجموعة في هذه القاعة فإننا نشعر بالاهتمام بسلامة المواطنين الأمريكيين .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل الولايات المتحدة

على الكلمات الرقيقة التي وجهها لي .

(واصل الكلمة بالعربية)

أعطي الكلمة لممثل لبنان .

السيد فاخوري (لبنان) : من المؤسف ألا يتمكن مجلس الأمن من اعتماد

مشروع قرار يدين الاجتياح الاسرائيلي لجنوب لبنان والبقاء الغربي بسبب معارضة الولايات المتحدة الامريكية وهي الدولة الكبرى التي تعمل حالياً لإيجاد حل شامل لازمة الشرق الاوسط . وهذا الموقف الامريكي يأتي في وقت يجري فيه جدل بين المتطرفين والمعتدلين في اسرائيل نفسها وقد يعتبره المتطرفون تشجيعاً لهم على المضي في سياستهم العدوانية ضد لبنان ، وتطبيق نظريتهم الجديدة القائلة بضرورة حماية أمن المنطقة الامنية التي اقامتها اسرائيل لحماية أمن مناطقها الشمالية . ومن نظرية الى نظرية تتماهى اسرائيل في الغزو والاجتياح والممارسات دون رادع . وقد تعتبر اسرائيل أيضاً الموقف الامريكي انه تشجيع لسياسة التدخل في الشؤون اللبنانية . ويخشى لبنان أن يدخل الاجتياح الاسرائيلي الجديد في سياق هذه السياسة . فإذا مح ذلك فهو أمر في منتهى الخطورة ، لأن أمام لبنان ثلاثة أشهر للانتخابات الرئاسية هذا العام . ولإسرائيل سوابق في تدخلها في الشؤون الداخلية اللبنانية ، إذ اجتاحت لبنان واحتلت عاصمته عام ١٩٨٢ قبيل الانتخابات الرئاسية ذلك العام .

لا يسع وفد لبنان إلا أن يتقدم بالشكر والتقدير لكم سيدي والسادة الاعضاء الذين صوتوا لصالح مشروع القرار . ويحق لنا أن نتساءل هل إن جميع هؤلاء السادة على خطأ ووفد الولايات المتحدة المعارض وحده على صواب ؟ هذا السؤال لا يحتاج الى جواب . وعلى كل فالولايات المتحدة الامريكية تتحمل مسؤولية إفشال المشروع أمام هذا المجلس وأمام الرأي العام اللبناني والدولي وخاصة ان اسرائيل لم تنتظر التصويت على مشروع القرار وكأنها كانت مسبقاً على ثقة بنتيجة التصويت فعمدت في الساعة الثانية من بعد ظهر أمس بالتوقيت المحلي للبنان الى قصف منازل في بلدة قبريخا بمواربيخ طائرتين من طائرات الهليكوبتر من نوع كوبرا . والبلدة تقع خارج ما يسمى بالمنطقة الامنية ولم تتوفر معلومات حتى الآن عن الخسائر المادية والبشرية .

هذا نموذج أخير من الاعتداءات الاسرائيلية المتواصلة ضد لبنان ودليل جديد حي على استهتار اسرائيل ليس فقط بقرارات مجلس الامن وميثاق الامم المتحدة والقوانين والاعراف الدولية بل استهتار بالمجلس نفسه وبمناقشاته ، وتعميم على سياسة العدوان للعدوان .

لقد أعفاني السادة أعضاء المجلس والمتكلمون خلال الجلسات الثلاث عن الرد على ما قاله مندوب اسرائيل بما ورد في بياناتهم من دحض للمزاعم والحجج الاسرائيلية التي يرددوها مندوبو اسرائيل في كل مناسبة ، ولما ورد في بياناتهم من تأييد ودعم وتضامن مع لبنان حكومة وشعبا فلكم ولهم منا الشكر والتقدير .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : ليس هناك متكلمون آخرون على القائمة . وبذلك يكون المجلس قد اختتم المرحلة الحالية من النظر في البند المدرج في جدول أعماله .

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٠٠